

تحرك عاجل

محكمة عليا بكردستان تُؤيد حكماً بالسجن

أيدت محكمة الاستئناف، في 28 أبريل/نيسان 2021، حكماً بسجن النشطاء والصحفيين شيروان شيرواني، وكدار زيباري، وهريوان عيسى، وأياز كرم، وشفان سعيد. وكانت محكمة جنابات أربيل قد حكمت، في 16 فبراير/شباط 2021، على الخمسة بالسجن لمدة ستة أعوام، في أعقاب محاكمات جائزة استندت إلى تهم مُلققة. ويجب الإفراج عنهم على الفور من دون أي شرط أو قيد.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

دكتور ديندار الزيباري

مكتب مُنسِق التواصل مع المنظمات الدولية في حكومة إقليم كردستان بأربيل

إقليم كردستان العراق

البريد الإلكتروني: dindar.zebari@gov.krd

تويتر: @DrDindarZebari

السيد الدكتور ديندار

تحية طيبة وبعد ...

أيدت محكمة الاستئناف [المُشار إليها فيما يلي بالمحكمة]، في 28 أبريل/نيسان 2021، حكماً بالسجن لمدة ستة أعوام ضد النشطاء والصحفيين شيروان شيرواني، وكدار زيباري، وهريوان عيسى، وأياز كرم، وشفان سعيد. وفي أثناء إصدارها للحكم، رفضت المحكمة ادعاءات المتهمين بتعرضهم للتعذيب وغيره

من ضروب المعاملة السيئة، لعدم توفّر الأدلة، بينما أكّدت التهم المُوجهة إلى النشطاء والصحفيين الخمسة، والتي تتضمن "تلقي أموال من القنصليتين الأمريكية والألمانية"، و"تزويد جهات أجنبية بمعلومات حساسة"، و"التعاون مع حزب العمال الكردستاني".

وفي 16 فبراير/شباط 2021، حكمت محكمة جنابات أربيل على الناشطين والصحفيين الخمسة بالسجن لمدة ستة أعوام، بعد محاكمة فادحة الجور شابتها مزاعم خطيرة بتعرّضهم للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، واستندت إلى تهم مُلقّفة كما يتضح. وأضرب الخمسة منذ صدور الحكم بسجنهم عن الطعام، احتجاجاً على أوضاع احتجازهم؛ فوفقاً للمعلومات التي وردت لمنظمة العفو الدولية، يُحتجز الخمسة داخل زنازين مكتظة من دون أي مساحة للنوم أو الوقوف أو الحركة. وفضلاً عن ذلك، تعرّض النشطاء والصحفيون للاختفاء القسري، على مدى فترة احتجازهم، وأخفي بعضهم لما يزيد عن ثلاثة أشهر.

وفي ضوء ما سبق، نحثكم على أن تُعرجوا عن شيروان شيرواني، وكدار زيباري، وهريوان عيسى، وأياز كرم، وشفان سعيد، فوراً ومن دون أي شرط أو قيد، وكذلك على أن تتخذوا على الفور جميع الخطوات لضمان إلغاء أو إسقاط الحكم الجائر بإدانتهم، وأن تعملوا على إجراء تحقيق عاجل وفَعّال حول مزاعم تعرّضهم للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، تمهيداً لمحاسبة المسؤولين عن تلك الأفعال وتقديم التعويضات لهم. ونحثكم أيضاً على أن تعملوا على تمكينهم من الوصول إلى أخصائيين صحيين مؤهلين، يوفّرون الرعاية الصحية لهم، بما يتماشى مع آداب مهنة الطب التي تتضمن مبادئ السرية والاستقلالية والموافقة المستبصرة، وكذلك على إتاحة سبل الاتصال بمحاميتهم وأسرهم من دون أي قيود، ريثما يُفْرَج عنهم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

اعتقلت قوات الأمن الكردية، "الأسايش"، الناشطين والصحفيين الخمسة جميعاً في أكتوبر/تشرين الأول 2020، وأُتهموا بعد ذلك مباشرةً بالـ "تجسس" و"المساس بالأمن الوطني". ووفقاً لما ورد في وثائق القضية التي سُمح للمحامي بالإطّلاع عليها، اتُهم شيروان شيرواني بالتجسس، استناداً لأنشطته وسفره إلى الخارج لحضور دورات تدريبية في الصحافة. ولم يُسمح للمحامي بالإطّلاع على وثائق قضية الصحفيين الآخرين.

وأصدرت محكمة جنايات أربيل، في 16 فبراير/شباط 2021، حكم السجن ضد النشطاء والصحفيين الخمسة، استناداً إلى اتهام مُلقّق بـ "المساس بأمن واستقرار إقليم كردستان العراق"، كما اتضح، بموجب المادة 1 من قانون رقم 21 لعام 2003.

وزعم رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، سابقاً أن المُعتقلين كانوا يعملون جواسيس واشتركوا في أعمال تخريب، واتهمهم بالعمل لصالح حكومات أجنبية للتخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية. ونفى دكتور ديندار الزيباري، مُنسق التواصل مع المنظمات الدولية في حكومة إقليم كردستان، استناد حكم السجن بحق الناشطين والصحفيين الخمسة إلى عملهم الصحفي.

ووفقاً للمعلومات التي أُتيحت لمنظمة العفو الدولية، داهمت قوات "الأسايش" منازل الصحفيين والنشطاء الخمسة وأماكن عملهم واعتقلتهم، وكانت عمليات الاعتقال في بعض الحالات مصحوبة بأعمال عنف؛ فأخرج أفراد "الأسايش" كدار زيباري من سريره، وعصبوا عينيه، وكبّلوا يديه دون أن يُظهِروا حتى مذكرةً باعتقاله. وفي حالة أخرى، حاصر أفراد "الأسايش" وشرطة أربيل المحلية، الذين جاءوا في ست سيارات شرطة وسيارات دفع رباعي، منزل شيروان شيرواني في الساعة الرابعة والنصف تقريباً من عصر يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول 2020، بمدينة أربيل، وحبسوا على الفور أفراداً من أسرته في غرفة بالمنزل. وشرع أفراد قوات "الأسايش" في مداومة منزل شيروان شيرواني، وصادروا أجهزة إلكترونية، من بينها حاسوبه المحمول وكاميرته وهاتفه المحمول ووثائق، قبل أن يكبّلوا يديه. واعتقلوه تحت تهديد السلاح، ثم سحبوه خارج المنزل.

وحصلت منظمة العفو الدولية على نسخة من منطوق الحكم النهائي بسجن الصحفيين الخمسة، بموجب أحكام المادة 1 من قانون رقم 21 لعام 2003، الذي أصدره برلمان إقليم كردستان، وكذلك المواد 47 و48 و49 من قانون العقوبات العراقي. وحكمت المحكمة أيضاً بوضعهم تحت مراقبة الشرطة لمدة خمسة أعوام بعد قضائهم فترة العقوبة، ومصادرة هواتفهم وحواسيبهم المحمولة وكاميراتهم. وبعد الحكم بسجن الصحفيين، أصدرت المحكمة أيضاً مذكرةً باعتقال شقيق شفان سعيد، أيهان سعيد، وكذلك مذكرتين إضافيتين باعتقال الصحفي دفاع هرقي والناشط قيدير حسين. وأوردت المذكرات الثلاث تهماً متعلقة بالأمن الوطني بموجب قانون رقم 21.

ووثقت منظمة العفو الدولية، فيما مضى، تفريق احتجاجات بإقليم كردستان العراق باستخدام العنف، وعمليات اعتقال جماعي واستباقي للمحتجين، ولا سيما في محافظة دهوك. وشنت عناصر "الأسايش"، في يناير/كانون الثاني 2020، حملة اعتقالات بمحافظة دهوك، شملت عشرات المحتجين والنشطاء والصحفيين، وكذلك أفراداً ممن كانوا ربما مجرد متفرجين في أثناء الاحتجاجات. واعتقلت "الأسايش" أيضاً صحفياً واثنين من نشطاء شبكة الإنترنت بمنطقة بعادرة في محافظة دهوك، الذين كانوا، وفقاً لما ذكره ذووهم، في طريقهم إلى دهوك للمشاركة في تجمع سلمي.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة الإنكليزية أو الكردية أو العربية

يمكن استخدام لغة بلدك

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 6 يوليو/تموز 2021

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية ببلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: شيروان شيرواني، وكدار زيباري، وهريوان عيسى، وأياز كرم، وشفان سعيد (صيغ المذكر)

رابط التحرك العاجل السابق:

<https://www.amnesty.org/ar/documents/mde14/3754/2021/ar>